



بقلم: سمو الامير خالد بن عبدالعزيز

الحج يهذب المشاعر!؟

في ظل من رحمة الله تعالى.. وجو من الصفاء.. ومنافع الحج ليس في الامكان حصرها في مثل هذه (ولدتها امه). يؤدي المسلمون فريضة الحج.. ليحققوا ركنا من الكلمة المرجزة.. فمن شاهد مناسك الحج.. وادي وعلى العموم فان الحج اركانها.. ويبلغوا غاية من غاياته.. فمن اهداف فريضة الحج تجديد الروابط الاخوية بين المسلمين.. وتقوية الصلاة بينهم.. ليعودوا الى ديارهم بعد اداء هذه الفريضة.. وقد ارتست في نفوسهم انطباعات سامية.. وصور رفيعة للتضامن الاسلامي.. والتكتل الجماعي من اجل تعزيز المبدأ الهادف.. وفي سبيل دعم عوامل التضحية واسباب الجهاد.. امثالاً لأوامر الدين وتطبيقاً لتعاليمه.

ومنافع الحج ليس في الامكان حصرها في مثل هذه (ولدتها امه). الكلمة المرجزة.. فمن شاهد مناسك الحج.. وادي وعلى العموم فان الحج اركانها.. وما تنطوي عليها من حكم بالغة واسرار عظيمة لا تكاد تحصر.. يدرك السبب الجوهري.. والعنصر الحقيقي الذي كتبت من اجله فريضة الحج. ان يمدنا بالعون لتحقيق هذه الاهداف وتلك اداء هذه الفريضة ومناسكها التي توحد بين النفوس وتهذب المشاعر، وتظهر الوجدان.. لم اجد كلمة تعبر عن ذلك ابلغ من قوله عليه الصلاة والسلام (من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم



سوق المدعي بمكة المكرمة.



فسحة بشرق المسجد النبوي الشريف

صور من التاريخ

هذه المواد نشرت بتاريخ 10 / 12 / 1384 هـ



بقلم : عبيد مدني

ثاني الحرمين باعتبارها المدرسة الاسلامية الاولى

كتباً خصصت مباحثها في هذا الموضوع حفظ بعضها وضاع البعض الآخر ومما وصلنا منها مؤلف لشيخ الاسلام ابن تيمية اسمه - صحة اصول مذهب اهل المدينة - واستمر هذا المسجد الشريف يؤدي رسالته ومنح قطافه - جهد المستطاع - حتى في العصور التي اطبق فيها الجهل على كثير من الشعوب الاسلامية. هذه نبذة ان لم تف بالبحث حقه فقد ألت بماهيته وعرضت خلاصته واما التفصيل والاستيعاب فلا تتحملها كلمة واحدة لها حيز محدود من الصحيفة وقد جاءت الدعوة اليها متأخرة في الوقت المناسب وفرض موضوعها وعنوانها حتى كدت الا اكتبها لضيق الوقت ولكن ابت منكاة رئيس التحرير الشخصية في نفسي الا التلبية فجاءت كما هي بين يديك.

دأبه ليوالي ارسال البعثات العلمية الراشدة الى الامصار القريبة والبعيدة وكان هؤلاء المبتعثون حيث حلوا مثلاً كاملة لمئاته الدين وسعة الاطلاع وقوة الحجّة ونبيل الاخلاق واصبحوا محلاً للثقة المطلقة يعتز كل من يأخذ عنهم وينسب بالرواية اليهم ويرجع الفضل في ذلك بالطبع الى المسجد النبوي فهو المصدر الاساسي الذي استطاع تهيئة هذه الكفاءات الممتازة وابرازها في هذه النماذج المثالية الرائعة فزاد حديث المسجد النبوي انتشاراً واستفاضت الثقة به. وفي تلك الاثناء التي انفرد فيها المسجد النبوي بهذه الخصائص وفي عهد امام المدينة مالك بن انس الاصبحي شاع في الاوساط الاسلامية كلها (ان عمل اهل المدينة حجة) ويعني ذلك ان ما يعملونه مقتبس مما يعلمونه وما يعلمونه لاشك في صحته ووثوقه فذهبههم اذا هو الصحيح وعملهم حجة. والف بعض علماء المسلمين

جنباته وضع للانسانية العامة اسس حياة اجتماعية فضلى لم يبلغها حلم الافلاطونية الذي احتار في متاهاتها وخفيت عليه دقائقها. ولما اكمل الله تعالى دينه اختار رسول اليه قلباه صلى الله عليه وسلم وترك للامة من صحابته نجوما تقتدي بهم لتهدتي سواء السبيل وهل غير المسجد النبوي الشريف من معهد او جامعة او ناد يتصدر فيه رجال التعليم والارشاد والفتيا لتنظيم حولهم الحلقات وتفيض المعرفة بمختلف ألوانها؟ ومن هؤلاء من يصحب الزحرف الفاتحة بعد ان نضجت دراساتهم ليعلّموا ويفقهوا ويقوموا. ويخطف الصحابة التابعون لهم وتابعوهم ويتضخم عدد المسلمين ويتجاوز الجزيرة العربية الى ما ورائها والى ما وراء البحار والمفاوز النائية وتشتد الحاجة الى العلم ليجيب شتى المستلزمات الجديدة المتطلعة وهنالك نرى المسجد النبوي يواصل

المسجد النبوي الشريف وحده هو الصورة السريعة التي تتراعى في مخيلة كل من يحاول تاريخ الثقافة الاسلامية، ويحدد مشرق اشعاعها مهما كانت نحلته ونزعتة لان ذلك حقيقة ثابتة والحقائق الثابتة لا تخضع للمؤثرات الا ريثما تتخلص منها ولا يكاد التحقيق يصل اليها الا ليمثل في معقلها مقراً معترفاً. فهو - المسجد النبوي - اول مدرسة وجامعة في آن واحد عرفها تاريخ الثقافة الاسلامية يخرج منها فطاحل العلماء في الدين وفي السياسة وفي الاقتصاد وفي غير ذلك من اصول المعارف وفروعها. ففيه هبط التنزل ومنه انطلقت دعوة الحق تدوي مباشرة منذرة، وفي روضته المقدسة كان النبي صلى الله عليه وسلم يشرح تعاليم الاسلام ويوضح مبادئه ويفقه الناس ويجيب المستفسر عما يغمض عليهم او ليزيدهم بيانا. ومن منبره كان يرسم خطط الغزوات والفتوح ويعقد رايات الجيوش. ومن بين